

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

إدارة الموارد البشرية والعلم والتكنولوجيا

مؤتمر وزراء التعليم للاتحاد الأفريقي (الكوميداف +4)

الدورة الاستثنائية الأولى

نيروبي، كينيا، 11-13 مايو 2011

Ext/AU/EXP/COMEDAF IV/3j (I)

نظام ضمان الجودة للجامعة الإفريقية

—

أولاً: نظام ضمان الجودة في الجامعة الإفريقية:

يشكل نظام ضمان الجودة عنصراً أساسياً في الجامعة الإفريقية وذلك لسببين رئيسيين على الأقل:

- يتأثر التعليم العالي بقوة بالعولمة، مما يخلق تحديات جديدة لإدارته وتنظيمه. ففي حين أن عرض التعليم العالي لا يزال يشهد تطوراً وتنوعاً مستمرين، فإن هناك حاجة أكثر إلى مزيد من توحيد المعايير، بحيث يمكن تقييم المؤهلات بصورة أكثر سهولة. وفي الوقت الراهن، إلى جانب التحدي المتمثل في الوصول والذي يهدف إلى إعطاء استجابة كمية لطلب التعليم العالي، يتعلق التحدي الآخر بالجانب النوعي لعرض التدريب الذي أدى إلى ما يعرف حالياً بضمان جودة التعليم العالي.

- إن إحدى الركائز الأساسية للجامعة الإفريقية هي التفوق. ومن الضروري ضمان الجودة وفي الوقت نفسه برامج وهيكل وإدارة الجامعة الإفريقية من خلال آلية موثوق بها لضمان الجودة.

بشكل عام وتلبيةً لطلب الجودة، تم اتخاذ العديد من المبادرات في أفريقيا وكذلك على الصعيدين الوطني والإقليمي. ففي كثير من البلدان، تم إعداد برامج واسعة لضمان الجودة وبرامج أخرى لإنشاء هيكل إدارة ضمان الجودة. وعلى وجه الخصوص، تم إنجاز الكثير على المستويين الوطني والإقليمي في مؤسسات التعليم العالي.

تعمل بعض المجموعات الاقتصادية الإقليمية في هذا المجال. وقد أطلق المجلس الإفريقي والملغاشي للتعليم العالي ومجموعة تنمية الجنوب الإفريقي، بالتعاون مع اليونسكو، إطاراً للمؤهلات من أجل وضع معايير تعزز التنقل الأكاديمي.

سيتم أخذ جميع جوانب الجودة هذه في الاعتبار، بطبيعة الحال في جميع الهياكل المذكورة لتصبح عناصر للجامعة الإفريقية.

ثانيا: الآلية الأساسية:

لا تمتلك القارة الأفريقية أي نظام اعتماد قاري للتعليم العالي ولكن لمعظم الدول نظام اعتماد وطني خاص. وستعتمد الجامعة الإفريقية على النظام الوطني ريثما يتم إنشاء هيئة قارية. وسوف تتفاعل الجامعة الإفريقية مع الآلية الإفريقية لتقييم الجودة لمفوضية الاتحاد الإفريقي في إطار آلية وعمليات ضمان الجودة للجامعة الإفريقية.

سيكون وجود أو وضع هيكل لإدارة الجودة شرطا لجميع عناصر الجامعة الإفريقية. وبشأن إنشاء الجامعة الإفريقية، سيتعين على كل هيكل مختار (معهد أو مركز) أن ينتج، في غضون 6 أشهر، أساليب تقييم داخلي تشكل إطارا مرجعيا أوليا. وفور إنشاء الجامعة الإفريقية، يقوم كل هيكل مدعو للانضمام إلى الجامعة الإفريقية بإجراء تقييم داخلي قبل بدء عمليات قبولها.

سيتعين على رئاسة/نيابة رئاسة الجامعة الإفريقية وضع برنامج للتقييم الدوري والمستمر للهياكل الموجودة بالفعل. وسيستند برنامج تقييم الجودة، إلى جانب الترتيب والتصنيف، إلى وثيقتين أساسيتين لمفوضية الاتحاد الإفريقي هما "مواعة التعليم العالي" وهي وثيقة توفر المجال لتوحيد ومواءمة الفروق في المناهج الدراسية بين النظام الفرنسي والإنجليزي للتعليم العالي، بينما ستضمن "الآلية لأفريقية لتقييم الجودة" نوعية وأهمية برامج الجامعة الإفريقية.

ثالثا: آلية التنفيذ داخل الجامعة الإفريقية:

يستند تنفيذ آلية إدارة ضمان الجودة في الجامعة الإفريقية إلى أساليب التقييم (الداخلي والخارجي). وسيتم تنفيذها إما عن طريق وكالة تابعة للجامعة الإفريقية أو من قبل وكالات خارجية متخصصة، الخيار متروك لرئاسة/نيابة رئاسة الجامعة للبت في الأمر. وعلى أية حال، سوف تشمل المعاهد والمراكز من جهة ورئاسة/نيابة رئاسة الجامعة من جهة أخرى.

1- التنفيذ على مستوى معاهد ومراكز الجامعة الإفريقية:

سيكون لكل معهد أو مركز تابع للجامعة الإفريقية خطة لضمان الجودة. وسوف يكون هذا الهيكل تحت مكتب المدير أو منسق للمعهد أو المركز. وسيكون برئاسة المشرف على الامتثال بالجودة في كل معهد أو مراكز، وستشمل مسؤولياته ما يلي:

- اقتراح خطة عمل لإدارة نظام ضمان الجودة على المدير المعهد أو المركز وإحالتها إلى رئيس/نائب رئيسالجامعة للموافقة عليها؛
- تنفيذ خطة العمل المعتمدة من قبل رئيس/نائب رئيس الجامعة؛
- إعداد وتقديم تقرير سنوي إلى المدير. وتتم إحالة هذا التقرير بعد مناقشتها والموافقة عليه، ضمن الهيكل (المعهد أو المركز)، إلى رئيس/نائب رئيس الجامعة الإفريقية.

2- التنفيذ على مستوى رئاسة/نيابة رئاسة الجامعة

يقوم الرئيس/نائب الرئيس (في أديس أبابا، إثيوبيا) بإنشاء قسم إدارة ضمان الجودة. وسيكون رئيس القسم بمثابة موظف الامتثال للجودة مع فريق.

تحت رعاية رئيس/نائب رئيس الجامعة الإفريقية، يكون القسم مسؤولاً عن إدارة نظام ضمان الجودة بأكمله.

وعليه، تُسند إلى القسم المسؤوليات التالية:

- البدء بالعناصر التي تقدمها الجهات المختصة للمعاهد والمراكز لوضع السياسة العامة لضمان الجودة للجامعة الإفريقية. وسيتم تقديم هذه السياسة العامة إلى مجلس الجامعة الإفريقية لاعتمادها؛
- التنسيق والإشراف على تنفيذ هذه السياسة داخل الجامعة الإفريقية؛
- دراسة ووضع المعايير على مستوى المعاهد والمراكز واقتراح أي تحسينات على رئيس/نائب رئيس الجامعة.

- إجراء تقييم للهياكل المسؤولة عن ضمان الجودة في المعاهد والمراكز وتقديم تقرير إلى رئيس الجامعة مع خطط العمل المناسبة.
- إعداد وتقديم تقرير سنوي لرئيس/نائب رئيس الجامعة لاحقا إلى مجلس الجامعة الإفريقية فيما يتعلق بإدارة ضمان الجودة.
- اقتراح جميع المبادرات التي تؤدي إلى تحسين وتعزيز إدارة ضمان الجودة داخل جميع هياكل الجامعة الإفريقية، على رئيس/نائب رئيس الجامعة.